أولاً : أن نعلن بصوتٍ عالٍ وواضح وجريء أن مجلس عمان لايمثل خيار الشعب الفلسطيني . انه خيار شريحة طبقية معينة . خيار الشعب الفلسطيني هو الخيار الذي سجله في دورة الجزائر في شباط ١٩٨٣ .

الرد . . بالكفاح المسلح

قبل أن أبدأ بالرد السياسي على نهج الاستسلام ، أسجل بالنسبة لنا كجبهة شعبية أن البند الثاني هو الرد على نهج الاستسلام باستمرار الكفاح المسلح وتصعيده وتعميمه في كل الارض الفلسطينية وفي مختلف الجبهات العربية المحيطة بفلسطين بدون استثناء .

أنا أوافق الكلام الذي قيل أن هذا النهج الذي يقوده عرفات في الساحة الفلسطينية يوازي ، ان لم يزد خطورة على النهج الذي مثله السادات ، ولكننا نحن جميعا ، الجبهة الشعبية ، التحالف الديمقراطي ، التحالف الوطني ، سوريا ، الحركة الوطنية اللبنانية . عندما نقول ذلك فذلك يفرض علينا واجبات تمكننا من دحر هذا النهج دحراً حقيقيا وليس من خلال البيانات . الدحر الحقيقي لهذا النهج هو أن تنطلق بنادق الثوريين غير المستسلمين ، بقوة يوماً بعد يوم حتى تقول انه مقابل نهج الاستسلام هناك نهج ملموس على الارض هو نهج الكفاح المسلح .

كل حديثنا عن نهج الاستسلام وخطورته وضرورة الرد عليه سيبقى رداً جزئياً مالم تستطع الفصائل الفلسطينية المناهضة لنهج الاستسلام أن ترد بتصعيد حقيقي للكفاح المسلح .أؤكد على هذه النقطة لاننا يجب أن نعترف بأن الكلام شيء سهل والفعل أصعب بكثير من الكلام . فنحن في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نعدكم حتى يكون وعدنا أميناً ودقيقا ، أن لاتشغلنا كافة الاشكالات السياسية القائمة في الساحة الفلسطينية عن اعطاء مهمة تصعيد الكفاح الجهد اللازم .

ثانياً : استمرار النضال ، وأقولها بصوت واضح ، من أجل وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وعدم اعتبارها ماحدث في عمان نهاية المطاف بالنسبة للمنظمة أو بالنسبة لوحدة المنظمة . عمان يجب أن لاتعني تسليم راية المنظمة للمستسلمين . سنبقى نقاتل على أرض المنظمة لانتزاع راية المنظمة من المستسلمين واعادتها الى الايدي الوطنية التي تكون حريصة وقادرة على الاستمرار بها .

إن اعتبار مجلس عمان نهاية المطاف يعني التسليم بأحد أمرين : إما أن نقول أن منظمة التحرير كراية رسمية تخفق على كل الكرة الارضية ليست لنا ولا يمكن تكون لنا لان هذه الراية بالاساس حملتها البرجوازية وستبقى البرجوازية متحكمة بها وطالما أننا لا نريد أن نسير في نفس نهج الانحراف إذن فلنكف عن الحديث حول هذه الراية وأهميتها وضرورة استردادها . هذا تسليم أول نرفضه . التسليم الآخر الذي نرفضه تماماً هو القبول بالانقسام بين صفوف شعبنا الفلسطيني أي القبول بالانقسام العامودي الحاصل حاليا نتيجة ظروف